

دراسات في تعليم اللغة العربية وتعلمها
مجلة علمية محكمة نصف سنوية
السنة السادسة، العدد ١١، خريف وشتاء ١٤٠٠/١٤٤٣، ص ٦٠-٤١
DOI: 10.22099/JSATL.2022.38740.1116

تقويم الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة المبني على المنهج للمستويات التربوية ومنهج ألفين وثلاثة عشرة بسولاويسي الجنوبية

محمد بختيار شمس الدين*
أستاذ في قسم اللغة العربية وأدائها بجامعة ماكاسر الحكومية، إندونيسيا

تاريخ الوصول: ١٤٠٠/٠٨/٠٦ تاريخ القبول: ١٤٠١/٠١/٢٠
١٤٤٣/٠٣/٢٨ ١٤٤٣/٠٩/٠٩

الملخص

يُعتبر الكتاب المدرسي التعليمي من أهم عناصر المناهج الدراسية والذي يحظى بمكانة متفردة في العملية التعليمية. انطلاقاً من هذه الضرورة يهدف البحث الحالي تحليل ملاءمة الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة المبني على المنهج للمستويات التربوية ومنهج ألفين وثلاثة عشرة بسولاويسي الجنوبية، ودراسة فعالية الكتاب المدرسي من استجابات كل من الطلبة والمدرسين نحو الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية كما يرنو إلى تحليل صلاحية الكتاب المدرسي عند الخبراء في علم اللغة والخبراء في تعليم اللغة. طبقت الدراسة المنهج الوصفي المسحي. أما مجتمع الدراسة فيتكوّن من كل المدارس الثانوية العامة أهلية كانت أم حكومية بسولاويسي الجنوبية. وتقتصر عينة البحث على ثلاث مدارس في ثلاث دوائر بسولاويسي الجنوبية. بالنسبة لأدوات الدراسة فإنها تعتمد على المقابلة والاستبيان. وما توصلت إليه الدراسة هو أنّ الملاحظات التي وجدها الباحث في الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية المبني على المنهج للمستويات التربوية (KTSP) في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية حوالي ست عشر ملاحظة. أما الملاحظات في الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية المبني على أساس منهج (K13) في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية حوالي واحدة وعشرين ملاحظة؛ ونتيجة استبيانات المدرسين والطلبة جيدة جداً ٥١.٣٪ وجيدة ٣٤٪. أما النتيجة غير الجيدة ٥٣٪ والرأى الآخر ٩.٣٪، فنواحي الضعف = ٤١.٦٪ وآراء الخبراء والمتخصصين والمسؤولين عن سلبيات الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية عند آراء المدرسين والطلبة (في الاستبيانات) فمجموع المسألة حوالي اثنين وعشرين مسألة.

الكلمات الدلالية: تعليم اللغة، التقويم، الكتاب المدرسي، المدرسة الثانوية العامة، اللغة العربية.

* الكاتب المسؤول: di.ca.mnu@s.rathcab.hum

التمهيد

إن التسليم بأهمية الكتاب المدرسي أمر لا يحتاج إلى تقرير، فبالرغم مما قيل ويقال عن تكنولوجيا التعليم تبقى للكتاب المدرسي مكانته المتفردة في العملية التعليمية. فعملية التدريس أيا كان نوعها أو نظامها أو مادتها ومحتواها تعتمد اعتمادا كبيرا على الكتاب المدرسي، نمو يمثل بالنسبة للمتعلم أساسا باقيا لعملية تعلم منظمة، وأساسا دائما لتعزيز هذه العملية، ومرافقا لا يغيب للإطلاع المسبق والمراجعة المستمرة. وهو بهذا ركن هام من أركان عملية التعلم، ومصدر تعليمي يلتقي عنده المعلم والمتعلم، وترجمة حية لما يسمى بالمحتوى الأكاديمي للمنهج، ولذلك تعتبر نوعية وجودة الكتاب المدرسي من أهم الأمور التي تشغل بال المهتمين بالمحتوى والمادة التعليمية وطريقة التدريس. وفي الحالات التي لا يتوافر فيها المعلم الكفاً تزداد أهمية الكتاب وضرورته في سد هذا النقص. ولعل الباحث لا ينكر أنه يفتقر الآن وفي ميدان تعليم العربية للناطقين بغيرها إلى ذلك المعلم الكفاً. مما يجعل حاجته إلى كتاب أساس لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها حاجة ضرورية وملحة يقوده لتحقيقها تطلع إلى انجاز هذا الكتاب على أسس علمية مدروسة.

الكتاب المدرسي لتعليم العربية لغير الناطقين بها يختلف عن الكتاب المدرسي لتعليم العربية لأبنائها من حيث الغرض والبناء والوسيلة. الأول يستعمله طلاب لا ينتمون إلى الحضارة نفسها ولا يعرفون اللغة العربية لذا ينبغي أن يبنى على أساس التحليل التقابلي للغة العربية ولغة التلاميذ بحيث تحدد ما تتفق فيه اللغتان، ذكر أدى اسناوى (أدى اسناوى، ٢٠١٣: ٩) في رسالته الدكتوراه أن الدراسة التقابلية بين اللغة العربية واللغة الإندونيسية في المستويات الآتية هي: الصوتي، والصرفي، والنحوي/ التركيبي، والدلالي.

وما تختلفان فيه للاستفادة من ذلك في معرفة الصعوبات التي يواجهها التلميذ في تعلم تراكيب العربية ونظامها الصوتي كما يجب أن يأخذ هذا الكتاب بيئة الطالب، ثم زاد توركيس لوبيس (توركيس لوبيس، ٢٠٠١: ٨٧ و١٣٦) في رسالة الدكتوراه أن عدد الألفاظ الدخيلة في اللغة الإندونيسية من اللغة العربية يصل إلى اثنين وستين وخمسةائة وألف (١٥٦٢) لفظ وعدد التراكيب والتعابير العربية الدخيلة في اللغة الإندونيسية تقريبا خمسة وخمسةائة (٥٠٥) تركيب وتعابير لغوي، ويحمل حضارته منطلقا له في تقديم الحضارة العربية الإسلامية.

تجنبنا عن الخطأ نحو موضوع الرسالة ألكاتب يقدم التعريف نحو المصطلحات

للموضوع، هي: (أ) التقويم هو عملية جمع وتصنيف وتحليل وتفسير بيانات أو معلومات (كمية أو كيفية) عن ظاهرة أو موقف أو سلوك بقصد استخدامها في إصدار حكم. (ب) الكتاب المدرسي هو أقدم المواد التعليمية وأهمها على الإطلاق، فهو بمثابة الارشاد والمرجع لكل من المدرس والطلبة، وفيه تحدد أهداف الموضوع وطرائق تعليمه ويشار إلى (الأساليب التربوية المتبعة) والوسائل التعليمية المرافقة؛ الكتاب المدرسي اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة المبنى على المنهج للمستويات التربوية والمنهج ألفين وثلاثة عشرة بولاية سولاويسي الجنوبية ينبغي أن يقوم لأجل المدرسين حتى ينمى نتيجة التعلم، وفعالية المادة، ويقنع الطلبة.

الأهداف التي تراد حصول هذه البحث هي: (١) تحليل ملاءمة الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية. (٢) تحليل فعالية الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة من استجابات كل من الطلبة والمدرسين نحو الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية. (٣) تحليل صلاحية الكتاب المدرسي عند الخبراء في علم اللغة والخبراء في تعليم اللغة. منطلقا من التمهيد سابقا، فالمشكلات في هذه المقالة هي:

كيف ملاءمة الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية؟

كيف فعالية الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة من استجابات كل من الطلبة والمدرسين نحو الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية؟

كيف صلاحية الكتاب المدرسي عند الخبراء في علم اللغة والخبراء في تعليم اللغة؟

الدراسات السابقة

دراسة خير الرجال، رسالة الدكتوراه تحت العنوان «تعليم النحو وطرق التدريسية لغير الناطقين بالعربية (اندونيسيا نموذجا) مما كتب في رسالته: يتطور مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تطورا ملحوظا منذ النصف الثاني من التسعينات ويتمثل هذا التطور ليس في المنهج التعليمي فحسب وإنما أيضا في الإدارة التعليمية والموارد البشرية.

دراسة توباغوس إدى أسناوى، رسالة الدكتوراة تحت الموضوع : مشكلات تدريس اللغة العربية في التعليم الجامعى الإسلامى بإندونيسيا، جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا نموذجا . من بين ما كتب في الرسالة : أن الإصلاحات والتطورات التى طرأت على الجامعة لا تمس جوهر المشكلات التى تواجهها والمتمثلة فى تدنى مستوى الطلاب المعرفى، وخاصة فى العلوم العربية التى هى أهم وسيلة لا يمكن الإستعناء عنها لتحقيق أهداف الجامعة.

دراسة توركيس لوبيس، رسالة الدكتوراة تحت الموضوع : اللغة العربية وتأثيرها فى اللغة الإندونيسية (دراسة معجمية). مما كتب فى الرسالة: تأثير اللغة العربية فى اللغة الإندونيسية هو اثنتين وستين وخمسة وألف (١٥٦٢) لفظ وخمسة وخمسة (٥٠٥) تركيب وتعبير لغوي فى المعجم الإندونيسى المعاصر.

دراسة شمس الدين، رسالة الدكتوراة تحت الموضوع : تصميم المادة التعليمية للغة العربية والثقافة المحلية بسولاويسى الجنوبية حيث ذكر فيها المعالم المحلية : مثل شاطئ البحر لوسارى، وشيخ يوسف أو مسبحة لومفووى.

دراسة مجاهد عبد الجبار، رسالة الدكتوراة تحت الموضوع: رغبة ومشكلة الدارس الجامعى فى تعلم اللغة العربية بكلية الدين الإسلامى جامعة المسلمين إندونيسيا ماكاسر - حيث يبحث عن الرغبة للتعليم من ناحية الدارس الجامعى فيشجعه وعن المشكلات فى التعلم حتى يعد الباحث حلالها.

دراسة محمد بختيار شمس الدين، بحث على حساب الحكومة تحت الموضوع : تعليم اللغة العربية بمعهد السلطان حسن الدين فاتونعاليعانغ-ليمبونغ غووا سولاويسى الجنوبية حيث طبقت فيه الطريقة المباشرة والمنهج المتكامل لجميع المهارات الأربع.

مراجعة الأدب النظري

الكتاب المدرسي هو المادة الأساسية التى توضع بين يدي الطلاب وترافقه فى المدرسة والمنزل، كما أنه يرسم للمدرس المستوى الذى يجب أن يصل بطلابه إليه، فهو وسيلة هامة يستعين بها المدرس والطالب فى عملية التعليم والتعلم. لذا يجب أن تتوفر فيه صفات وشروط تؤمن صلاحيته ليؤدى المهمة التى وضع من أجلها، ويحقق الأهداف

المرجوة منه (عبد الوهاب عبد السلام طويلة، ٢٠٠٣: ٢٤٥).

وتزداد أهمية الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها المبني على أسس لغوية وتربوية سليمة، وتزداد معها حاجتنا إليه عند نظر فيما قدم للميدان من كتب سواء منها ما قدمتها أو أشرفت عليه جهات خارجية أو جهات عربية إسلامية، وعندما يسمع الشكوى صارخة من هذه الكتب من كثير من الرئاسة العلمية وكتابات المتخصصين في هذا الميدان (محمود كامل الناقه، ١٤٠١ هـ: ٢٤).

لا بد من وضع أسس تجديد معالم الكتاب وطريقة تأليفه واختياره. ومن أهم ذلك ما يلي:

١. أن تعالج الموضوعات في الكتاب على ضوء الأهداف المنشودة من التربية. وعلى المؤلف أن يربط كل ما يكتبه، ويقوم كل ما يعالجه على ضوء تلك الأهداف، ويحدد أيضا ما يجب التركيز عليه من غيره. فإذا كانت أهداف مادة التوحيد في المدرسة للابتدائية تدعم عقيدة الإيمان بالله وحده، ونفي الشرك بجميع أشكاله، وتكوين علاقة المحبة بين الطفل وخالقه. فواجب المؤلف أن يسأل نفسه في كل خطوة خطاها إلى أي مدى تحقق هذا الهدف فيها عاجله من أبحاث.
٢. أن يلتزم بالمفردات التي نص عليها المنهج، والمصطلحات والمفاهيم في جميع الكتاب، وأن يراعي الربط بين وحدات المنهج.
٣. أن تكون مادة الكتاب العلمية يعتمد فيها على المعاصر الأساسية والمراجع الصحيحة/ وأن تكون موضوعية.
٤. أن يراعي المؤلف الربط ما أمكن بين الطالب وواقع الحياة ومشكلات المجتمع، بحيث تكون الأمثلة منتزعة من البيئة.
٥. أن تتلاءم كمية المادة العلمية مع عدد الحصص المقررة للمادة في الصف.
٦. أن يمتاز الكتاب بالوضوح والتنظيم والتسلسل في عرض المعلومات ليساعد المدرس على التخطيط في مواقفه التعليمية والتربوية.
٧. أن يراعي المؤلف الحصيلة اللغوية والمعرفية التي وصل إليه الطلاب مع ملاحظة الإثراء فيهما.

٨. أن يكون الكتاب مشوقا جذابا من حيث الباعة وجمال الأسلوب وحسن العرض، وأن تكون نصوص القرآن الكريم والحديث الشريف بحرف متميز واضح ومشكول.

٩. أن يشتمل الكتاب على رسوم وخرائط وأشكال ملونة هادفة، تسهل الوصول إلى الغاية التي وضعت من أجلها، بشرط أن تتفق من أحكام الشريعة الإسلامية وأن تكون مطابقة للحقيقة والواقع.

١٠. أن ينص المؤلف على ممارسة أنواع متعددة تفصيلية للنشاط، تتناسب مع مستوى الطلاب (عبد الوهاب عبد السلام طويلة، ٢٠٠٣: ٢٤٦-٢٤٧).

يقوم الكتاب المدرسي من الناحيتين التاليتين: (١) مطابقتة للمنهج المقرر، (٢) مطابقتة للمواصفات العامة. وعلى هذين الأساسين يقوم الترجيح بين الكتب.

مواصفات الكتاب المدرسي وعلاقته بالمنهج شرح فيها الدمغة هي الكتاب المدرسي والمنهج، الكتاب المدرسي وتحديث المادة واثراؤها، عرض المادة التعليمية في الكتاب وما يقترحه من طرائق التعليم، الكتاب المدرسي والمعلم، لغة الكتاب المدرسي وملاءمته الواقع الأطفال الثقافي والاجتماعي، تجريب الكتاب المدرسي، الكتاب المدرسي ودليل المعلم، بعض المواصفات العامة الأخرى للكتاب المدرسي الجيد (محمد إبراهيم دمغة، ١٩٨٢: ٥١-٦١).

عن منهج الكتاب المدرسي، فتوصي ندوة تأليف كتب تعليم اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى بهذا الخصوص على ما يلي:

١. ضرورة تحديد الهدف من الكتاب المدرسي واعتبار نوعية الدارسين ودرجاتهم.
٢. العناية بالمهارات اللغوية المختلفة بصورة متوازنة.
٣. تحديد مقاييس الإختبار في ضبط المادة اللغوية سواء في مستوى المفردات أو في التراكيب.
٤. اعتماد اللغة العربية الفصحى أساسا لاختبار وتقديم المادة اللغوية.
٥. تقديم المادة اللغوية بطريقة متدرجة من حيث نوعها وصياغتها وشيوعها.

٦. تقديم المواقف التي لها الصلة بالثقافة العربية الإسلامية وبالحياة المعاصرة.
٧. تلقين القواعد النحوية والصرفية بطريقة وظيفية وتطبيقية لا يستعمل الجانب النظري إلا في المراحل المتقدمة.
٨. الإهتمام بالحوار وخاصة في المراحل التدريسية الأولى قصد تنمية ملكة التعبير.
٩. تشكيل المفردات في المراحل الأولى من الكتاب المدرسي والتخلص من ذلك بصورة تدريجية.
١٠. اخراج الكتاب المدرسي على صورة جيدة وجذابة من ناحية الشكل والتقديم المحتوي (ندوة تأليف، ١٩٨٠: ٤-٧).

هناك وسيلتان معيتان في الكتاب المدرسي عند القاسمي (على محمد القاسمي، ١٩٧٩: ١٠٦-١٠٧)، هما: الوسائل السمعية والبصرية. للمواد السمعية والبصرية فوائد كثيرة من حيث إثارة رغبة الطلبة والإستحواذ على انتباههم وتعزيز تعلم المادة اللغوية لما لهذه المواد من أثر كبير يتمثل فيها تركه الصور على حواس الطلبة، وفي الإقتصاد في الوقت والجهد.

الكتاب المدرسي هو أقدم المواد التعليمية وأهمها على الإطلاق، فهو بمثابة الارشاد والمرجع لكل من المدرس والطلبة، وفيه تحدد أهداف الموضوع وطرائق تعليمه ويشار إلى (الأساليب التربوية المتبعة) والوسائل التعليمية المرافقة. وفي تدريس اللغة العربية للناطقين باللغات الأخرى لا يمكن فصل منهج الكتاب عن أعداد المدرس وتدريبه، فنجاح الكتاب الجيد يتوقف على مقدرة المدرس على استعماله والحصول على أفضل النتائج. ومن ناحية أخرى يستطيع المدرس المدرب مهنيًا ولغويًا الملم بأفضل الطرائق في تدريس اللغات الأجنبية أن يحصل على نتائج طيبة حتى ولو كان الكتاب المدرس لا يتسم بالجودة وذلك عن طريق تعديله وتحريه والاضافة إليه (محمود إسماعيل صيني، ١٩٨٣: ٣٣).

الكتاب المدرس في الدراسة الحالية يعنى : ذلك الكتاب الذي يشتمل على مجموعة من المعلومات الأساسية التي تتوقى تحقيق أهداف تربوية محدودة سلفا (معرفية Cognitive أو وجدانية Affective أو نفسحركية Psychomotor) وتقديم هذه المعلومات في شكل علمي منظم، لتدريس مادة معينة في مقرر دراسي معين، ولفترة زمنية محدودة، إن المنطلق الذي تتبناه هذه الدراسة هو أن يشمل فرقا بين الكتاب

المدرسي بمفهومه الضيق وبين المواد التعليمية Teaching Material بمفهومها الواسع (محمود كامل الناقه، ١٤٠٣ هـ: ٢٠).

أكد طولاً أن مرجع المادة التعليميه للغة صور داخل المنهج ١٩٩٤ كالاتى : ١. الكتاب الدراسي الواجب والاثراء، ٢. الوسائل المطبوعيه، ٣. الوسائل الايلكترونيه، ٤. البيئه، ٥. الخبر، ٦. التجربة ورغبة الطلبة، ٧. ثمرة يد الطلبة، ٨. المواد الدراسية الأخرى. هذه المراجع التعليمية للغة والأدب الاندونيسية (Ahmad Tolla، دون سنة: ٥).

تعنى بالمادة الأساسية للكتاب المدرسي بشكله التقليدي، ويتكون مما يأتي:

١. نصوص الدروس، سواء أوضعت على شكل حوار أم سرد نثراً أو شعراً
٢. قواعد التركيب اللغوية، سواء أصيغت باللغة العربية أم بلغة الطلبة وتوضع بعد النص الأصلي، في بداية كل تمرين أو بنهاية الكتاب.
٣. تمارين يؤديها الطلبة بإشراف المدرس وتقويمه
٤. كشف بموضوعات الكتاب والأصوات والمفردات والتركيب اللغوية التي يحتوى عليها.
٥. سرد بالمفردات سواء أكان ذلك بالعربية أم بلغة الطالبة وسواء أوضعت موارده في هوامش أم لا.

وأما المادة المساعدة للكتاب المدرسي فتتألف من ستة أنواع من الكتب كما يلي:

١. المعجم
٢. كتاب التمارين التحريرية
٣. كتاب التمارين الصوتية
٤. كتاب المطالعة المتدرجة
٥. كتاب الاختبارات
٦. مرشد المعلم (على محمد القاسمي، ١٩٧٩: ١٠١-١٠٢).

التقويم لغة، تقدير الوزن أو الحكم على القيمة. ويأتي بمعنى تسديد الاعوجاج. واصطلاحاً، مجموعة من النشاطات التربوية التي يمكن من خلالها الوقوف على مدى

ما تحقق من أهداف تربوية وتعليمية منشودة للمناهج المدرسية والمقررات الدراسية المتنوعة فيها، والكشف عن العوامل المؤثرة في ذلك سلبا أو إيجابا بما يمكن القائمين على العملية التربوية والتعليمية من وضع الخطط التدريبية والتوجيهية الملائمة لها (عبد الوهاب، دون سنة: ١٠). أو هو عملية بحث مستمر، تهدف إلى وضع الحكم على التعليم القائم من حيث مدى بلوغه الأهداف المرسومة له، لتحسين أو وضع التعليم والنهوض به. أو هو العملية التي يتم بها إصدار حكم على مدى وصول العملية التربوية إلى أهدافها، وتحقيقها لأغراضها، وكشف نواحي النقص ثم اقتراح العلاج. أو هو عملية تخصيصية علاجية تهدف إلى تحديد مدى التقدم الذي أحرزه الطالب في الوصول إلى الأهداف التعليمية، بغية مساعدته على النمو وبلوغ الأهداف. ويتبين لنا من التعريفات السابقة ما يلي:

١. هناك ارتباط وثيق بين التقويم والأهداف التربوية التي نسعى إلى تحقيقها.
٢. التقويم عملية مستمرة ما استمرت العملية التربوية.
٣. التقويم عملية تشمل جميع جوانب العملية التربوية والتعليمية من طالب ومدرس ومدير ومنهاج وكتاب وأهداف ووسائل وتخطيط وتنفيذ ونتائج.
٤. التقويم يرسم معالم المستقبل ويوجه عملية التربية الوجهة السليمة.
٥. التقويم عملية تشخيص ووقاية وعلاج:

بما أن مجال تعليم اللغة العربية في إندونيسيا تطور تطورا ملحوظا منذ النصف الثاني من التسعينات، ويتمثل هذا التطور ليس في المنهج التعليمي فحسب، وإنما أيضا في الإدارة التعليمية والمواد البشرية، فينبغي أن يجري التقويم في الكتاب المدرسي بسولا ويسى الجنوبية خصوصا بعد ما عمل في إندونيسيا عموما حتى يتمكن حصول المدرسين على تنمية نتيجة التعلم، وفعالية المادة، وقناعة الطلبة، ومناسبا بالثقافة المحلية بسولا ويسى الجنوبية.

معيار تقويم الكتاب المدرسي عند قمرالدين (Kamruddin، دون سنة: ٨٧) في الملاحظ من الناحية الأهمية من كل هو كما يأتي:

١. يجب أن يظهر المقصود واضحا في مقدمة الكتاب المدرسي ويستعمل في مادة

التعليم.

٢. المدخل المستخدم قبله المجتمع المقصود. إما تربويا أو اجتماعيا.
 ٣. غلاف الكتاب المدرسي مشوق، واضح، وكتابته مقرأه.
 ٤. المادة المرئية موجودة ومناسبة.
 ٥. الموضوع والعمل مشوقان.
- المدارس الثانوية العامة على المبني المنهج للمستويات التربوية (KTSP)
- الموضوع والعمل متنوعان حتى يمكن استخدامها لجميع مستويات الدارس، وطرق التعلم، والرغبات، وغير ذلك.
- أ) الأمر واضح،
- ب) مضمون المخطط على نظام.
- ت) المحتوى منظم ومرتب (حسب المشكلة).
- ث) إعادة النظر والامتحان دوريا.
- ج) يضمن لغات معتمدة
- ح) شرح اللفظ الجميل وكذلك التطبيق (التدريبات)
- خ) شرح المفردات الجميل وكذلك التطبيق (التدريبات)
- د) تدريبات المهارة لأربع مهارات لغوية. عرض القواعد الجميل والتطبيق (التدريبات)
- ذ) يشجع الطلبة لينموا أسلوب تعلمهم بأنفسهم ويكونوا الطلاب معتمدون على أنفسهم.
- ر) دليل المدرس الحسن، ولا يكلف الإعداد الثقيل.
- ز) موجود في المكان.
- المدارس الثانوية العامة على أساس المنهج ألفين وثلاثة عشرة (K.١٣))

الموضوع والعمل متنوعان حتى يمكن استخدامها لجميع مستويات المدارس، وطرق التعلم، والرغبات، وغير ذلك.
أ) الأمر واضح،

ب) مضمون المخطط على نظام.

ت) المحتوى منظم ومرتب (حسب المشكلة).

ث) إعادة النظر والامتحان دورياً.

ج) يضمن لغات معتمدة

ح) شرح اللفظ الجميل وكذلك التطبيق (التدريبات)

خ) شرح المفردات الجميل وكذلك التطبيق (التدريبات)

د) تدريبات المهارة لأربع مهارات لغوية. عرض القواعد الجميل والتطبيق (التدريبات)

ذ) يشجع الطلبة لينموا أسلوب تعلمهم بأنفسهم ويكونوا الطلاب معتمدون على أنفسهم.

ر) دليل المدرس الحسن، ولا يكلف الإعداد الثقيل.

ز) تهيئة الشريط المسموع.

س) موجود في المكان.

الطريقة

مجتمع وعينة الدراسة

مجتمع هذه الدراسة هو كل المدارس الثانوية العامة أهلية كانت أم حكومية سولا ويسى الجنوبية. وعينة البحث هي ثلاث مدارس في ثلاث دوائر بسولا ويسى الجنوبية، وهي:

١. المدرسة الثانوية العامة الحكومية بدائرة بانتانغ.

٢. المدرسة الثانوية العامة الأهلية بمعهد IMMIM مدينة ماکاسر .
٣. المدرسة الثانوی العامة الأهلية بمعهد تحفیز القرآن Palattae بدائرة بونی .

أداة الدراسة وصدقها وثباتها

هذه المقالة يعتمد على المقابلة والاستبيان ولو أنهما يعتمدان اعتمادا كبيرا على صدق التقارير اللفظية. إلا أن هناك فروقا هامة بين الطريقتين، ففي الاستبيان نحصل على معلومات قاصرة على الاستبيانات المكتوبة للأشخاص، وذلك عن أسئلة سبق ترتيبها أما في المقابلة، فبما أن المقابل والمقابل موجودان عند السؤال والجواب. فهناك مجال للمرونة في الحصول على البيانات، فضلا عن ذلك، فإن لدى المقابل الفرصة لملاحظة الفرد، والموقف الكلي الذي يستجيب له. ولكل من الاستبيان والمقابلة مزايا كثيرة.

بيانات البحث تجمع بواسطة الأدوات الآتية :

١. الملاحظة هي وسيلة معقدة لا يمكن الملاحظ في أغلب الحالات من الوصول إلى العناصر الرئيسية في مجال البحث. فإن للبحث ملاحظات حول ما وجد في الكتاب المدرسي ومنهج اللغة العربية للمدارس الثانوية العامة.
 ٢. المقابلة بالمدرسين للغة العربية في المدارس الثانوية العامة بسولا ويسى الجنوبية للتعريف عن أهمية موضوع التقييم للكتاب المدرسي للغة العربية خاصة وأن منهج ألفين وثلاث عشر آخر موعده للإختيار هذه السنة (٢٠١٩) وبعدها يكون إجباريا.
 ٣. استبيان استجابة المدرسين والطلبة، للحصول على البيانات منهم نحو الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولا ويسى الجنوبية.
- بيانات هذا البحث تجمع مراحلها، ثم كل البيانات في كل مرحلة تحلل، والمراحل المذكورة كما يلي:
١. تحديد الهدف الذي يرمي إليه التقييم وصياغته وصياغة دقيقة. مثلا هل يراد قياس المعلومات أو نمو الميول العلمية أو قياس القوة على المحاكمة، أو تشخيص الضعف في ناحية من النواحي العلمية.
 ٢. تحديد الأسلوب والوسائل والمواقف التي ستستخدم للوصول إلى الهدف.

٣. جمع المعلومات ودراستها، ثم اقتراح وتخطيط ما يجب عمله على ضوء تلك النتائج لتدعيم نواحي القوة، ومعالجة نواحي الضعف، وإدخال التحسينات الممكنة، كتعديل المنهاج أو بعض المقررات أو طرق التدريس.

ويجب أن يشترك بالتقويم كل من له صلة بالهدف المراد تقويمه، سواء كان في المنزل أو المدرسة أو البيئة.

تحليل البيانات

البيانات المحصولة عن طريق التصحيح للمناسبة والفعالية عن الكتاب المدرسى من جهة خبراء علم اللغة وتعليم اللغة العربية تحلل كأساس لأداء التصحيح. بيانات المقابلة أثناء الملاحظة تحلل باستخدام تقنية التحليل السيطرى / الملكى. البيانات المحصولة عن طريق الاستبيان تحلل باستخدام رموز الاحصاء التصورى البيانات الاعلام المكتوب التى تضمن الايراد، والنقد، والاقتراح على شكل الكشكول كيفيا يصور ويحلل كيفيا، البيان كاعلام المكتوب يحصل بالتقويم عن الكتاب المدرسى يصور ويحلل كميا.

عرض النتائج

ملاءمة الكتاب المدرسى للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية بمناسبة جمع البيانات في هذا البحث، أولى خطوة وجد الباحث الفروق الفردية الواضحة لدى الطلبة، هذه بسبب اختلاف الخلفيات التربوية عند الطلبة حيث وجد طالب متخرج من المدرسة المتوسطة العامة (حكومية كانت أم أهلية) وهناك طالب متخرج من المدرسة المتوسطة الإسلامية (حكومية كانت أم أهلية)، زيادة على ذلك هذه المدرسة تقع داخل المعهد المكون من الفصول الدراسة والسكن أو الداخليات والمسجد حيث تكون البيئة اللغوية فيه بل هناك برنامج مقدم لجميع الطلبة هو حفظ القرآن مما يسهل تعلم اللغة العربية لاله من معجزة نبوية بل القرآن انتاج أدبى إما شعرا ونشرا حيث لا يفوقه أحد من الناس حتى ولو كان من العربى. عقد الباحث مقابلات مع بعض المدرسين والمسؤولين عن المدارس الثانوية في سولاويسي الجنوبية. ومن هذه المقابلات جمع الباحث بعض النقاط المتعلقة بتعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة أهلية كانت أم حكومية في سولاويسي الجنوبية وعلى الوجه الخاص

«الكتاب المدرسي» هناك، وفيما يلي عرض لذلك:

١. مستويات الطلبة في المدارس الثانوية العامة في سولاويسي الجنوبية في اللغة العربية متفاوتة وذلك نجم من وجود خريجي المدارس المتوسطة العامة إلى جانب خريجي المدارس المتوسطة الإسلامية في هذه المرحلة. والمعروف أن مادة اللغة العربية في المدارس الإسلامية مادة متصلة (الابتدائية، والمتوسطة، والثانوية)، في حين أن اللغة العربية مادة مخصصة للزيادة في المدارس الثانوية العامة.
٢. من طلبة المدارس الثانوية العامة أو المهنية من لا يستطيع أن يقرأ القرآن أو اللغة العربية، وهذه مشكلة تحتاج إلى حل.
٣. الإمكانيات المالية الموجودة لاستيفاء جاحات تعليم اللغة العربية في المدارس الثانوية العامة أو المهنية كبيرة يصعب حصولها.
٤. عدد الطلبة داخل حجرة الدراسة كبير، ولم يفصل بين خريجي المدارس الإسلامية والمدارس العامة، وتظهر من هذا مشكلة حقيقة كما أكد الأستاذ هدايات في مقالته عن مشكلات تدريس اللغة العربية في إندونيسيا وعلاجها. فتدخل فيها منطقة سولاويسي الجنوبية.
٥. يصعب استخدام الكتاب المدرسي كاملاً لاشتماله على مواد قد تكون صعبة بالنسبة لبعض الطلبة وذلك لتفاوت مستوياتهم.
٦. عدم قدرة المدارس الثانوية العامة استخدام الكتاب المدرسي للغة العربية الموحد، وخاصة في المدارس الثانوية العامة الأهلية لما لها من أغراض ومقاصد مختلفة ومتنوعة بل خاصة وعامة، هاذا ما صرح الأستاذ أنوار هارون - مدير معهد دار الأبرار بوني. وهكذا ما وجد الباحث من بين الرسائل العالية في المدارس الثانوية العامة الأهلية «محمدية ماكاسر، الوحدة الإسلامية، الأزهر، عطرة ماكاسر، اتحاد المساجد والمصليات إندونيسيا ماكاسر (IMMIM) إلخ.
٧. عدم قدرة المدارس الثانوية العامة استخدام المنهج الدراسي الموحد أو المتفق لعدم ورود قرار حكومي / وزيرى لهذا (المنهج الموحد للمستويات التربوية، والمنهج ٢٠١٣ وغيرهما) بل في رأي الدكتور حافظ - مسئول المدارس بوزارة الشؤون الدينية بدائرة غووا، أن للمدارس استقلال داخلي (otonomi).

الحل لهذا المشكلة:

١. لا يمكن للمدرسين في الفصول الكبيرة اتباع إجراءات الطريقة السمعية الشفهية على أكمل وجه ولهذا يستحسن استخدام الطريقة الانتقائية.
٢. وحل المشكلات الناجمة عن تفاوت مستوى الطلبة داخل الصف الواحد. فيجب على المدرسين تطوير ما تم وضعه من الكتاب المدرسي الخاص بخريجي المدارس العامة وتطبيق نظام الوحدات الدراسية المقترحة من قبل بعض المتخصصين الإندونيسيين.

بالرغم من أن الملاحظات وسيلة معقدة لا يمكن الملاحظ في أغلب الحالات من الوصول إلى العناصر الرئيسية في مجال البحث فإن للباحث ملاحظات حول ما وجد في الكتاب المدرسي ومنهج اللغة العربية للمدارس الثانوية العامة إما المبني على أساس المنهج للمستويات التربوية (KTSP) أو المنهج ألفين وثلاثة عشرة (K13)

فعالية الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة من استجابات كل من الطلبة والمدرسين نحو الكتاب المدرسي للغة العربية في المدرسة الثانوية العامة بسولاويسي الجنوبية

ملخص النتائج الهامة الواردة في البحث عن الكتاب المدرسي للغة العربية المبني على منهج المستويات التربوية (KTSP) ومنهج ألفين وثلاثة عشرة (K13) في المدارس الثانوية العامة (حكومية كانت ام اهلية) بدائرة بانتائنج وأدائرة بونى ومدينة ماكاسر - عند المدرسين والطلبة.

ملخص النتائج الهامة:

الحالات	(أ)	(ب)	(ج)	(د)
١	%٥٥	%٣٧	%٤	%٤
٢	%٥٦	%٢٧	%١٠	%٧
٣	%٤٤	%٣٨	%٢	%١٦
المجموع	%٥١,٣	%٣٤	%٥,٣	%٩,٣

صلاحية الكتاب المدرسي عند الخبراء في علم اللغة والخبراء في تعليم اللغة

١. المقابلات مع الخبراء والمتخصصين والمسؤولين عن الكتاب المدرسي بالمدرسة الثانوية العامة بسولا ويسى الجنوبية ليكون فعالا
- بيان المدرسين عن سلبيات الكتاب المدرسي وماذا يرى الخبراء والمختصون والمسؤولون عنه.
- (١) لم يجرب الكتاب من قبل وقد خرج في صورته النهائية بمجرد الانتهاء من تأليفه.
- (٢) تدور الدروس حول موضوعات تقليدية مستقاة من كتب أخرى دون محاولة لإشباع حاجات الطالبة.
- (٣) ينطلق المؤلف عند عرض التراكيب اللغوية باستخدام المفردات الجديدة دون التزام بعددها أو مستوى تجريدها.
- (٤) يشيع في التدريبات الصوتية استخدام ألفاظ غريبة الشكل ولا دلالة لها في سبيل التدريبات على أصوات معينة.
- (٥) يحظى تعليم القواعد باهتمام المؤلف وينطلق في شرحها باللغة الوسيطة، ودون تقييد بما سبق تعلمه من مفردات، وتراكيب.
- (٦) تشيع أنماط الثقافة العربية (أسماء بلاد، أشخاص، ملابس... الخ) ولا تقدم شيئا من النماذج الحقيقية للثقافة العربية والإسلامية.
- (٧) تشيع في الكتاب المفاهيم التقليدية عن الإنسان العربي.
- (٨) من العسير التنبؤ بالمهارات اللغوية أو استقراؤها من الكتاب.
- (٩) يستهدف الكتاب تعريف الطلبة بخصائص العربية في نظامها الصوتي والنحوي دون اهتمام باكتساب الطلبة مهارات لغوية معينة.
- (١٠) لم يتحدث عن طريقة التدريس المؤلف، كما أن من العسير جدا الاستدلال عليها من خلال الكتاب، مما يوحي بعدم اتباع المؤلف طريقة معينة.
- (١١) يتعسف المؤلف في تصميم الحوارات واختيار موقفها كما يغلب على معظمها التصنع في اختيار المفردات والتراكيب خدمة لغرض لغوي معين.

- (١٢) لا يأخذ شكل الحروف نظاما معيناً فتارة تشكل بعض الحروف وتارة يغفل شكلها. وكثيراً ما يفعل شكل حروف يلبس الإنسان في قرائتها.
- (١٣) تشجيع في الكتاب تدريبات نمطية لا تثبت إلا مهارات آلية لتعليم اللغة (تكرار، استبدال، تحويل.....الخ).
- (١٤) أعدت معظم الواجبات المنزلية بطريقة يصعب على الطلبة أدائها مما يسبب لهم إحساساً بالاحباط والعجز عن حلها.
- (١٥) تقتصر الدروس على التدريبات اللغوية دون ورود أسئلة اختبارية أو دروس مراجعة، يتم من خلالها تقويم الطلبة.
- (١٦) لا يوجد دليل للمعلم مصاحب للكتب.
- (١٧) لا تصحب الكتاب مواد تعليمية أخرى.
- (١٨) لا يشتمل الكتاب على فهارس، مما يضيع وقت الطالب في التعرف على أماكن الدروس أو مواطن المادة التعليمية.
٢. آراء الخبراء والمتخصصين والمسؤولين نحو نتائج استبيانات الطلبة عن الكتاب المدرسي بالمدرسة الثانوية العامة بسولوا ويس الجنوبية ليكون فعالياً
- فبما أن الأغلبية من الآراء ترى أن الكتاب المدرسي إيجابي فهذه السلبيات فقط للاهتمام ولنخبر الطلبة أن المؤلفين اهتموا بهذه السلبيات إلا أنهم لا يفهمون ذلك.

الاستنتاج والمناقشة

الملاحظات في الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية المبنى على المنهج للمستويات التربوية (KTSP) في المدرسة الثانوية العامة بسولوا ويس الجنوبية حوالي ست عشر (١٦) ملاحظة. أما الملاحظات في الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية المبنى على أساس منهج ألفين وثلاثة عشر (K١٣) في المدرسة الثانوية العامة بسولوا ويس الجنوبية حوالي واحدة وعشرين (٢١) ملاحظة.

ملخص النتائج الهامة الواردة في البحث عن الكتاب المدرسي للغة العربية المبنى على

منهج الوحدة التربوية (KTSP) ومنهج الفين وثلاثة عشرة (K13) في المدارس الثانوية العامة (حكومية كانت ام اهلية) بدائرة با تئاتنغ وأدائرة بونى أو مدينة ماكاسر - عند المدرسين والطلبة.

الحالات	الاستجابة (أ) جيدة جدا	الاستجابة (ب) جيدة	الاستجابة (ج) غير جيدة	الاستجابة (د) راى اخر
١	%٥٥	%٣٧	%٤	%٤
٢	%٥٦	%٢٧	%١٠	%٧
٣	%٤٤	%٣٨	%٢	%١٦
المجموع	%٥١,٣	%٣٤	%٥,٣	%٩,٣

آراء الخبراء والمتخصصين والمسؤولين عن سلبيات الكتاب المدرسي لتعليم اللغة العربية بالمدارس الثانوية العامة بسولا ويسى الجنوبية عند آراء المدرسين والطلبة (في الاستبيانات) فجموع المسألة حوالي اثنين وعشرين (٢٢) مسألة.

المصادر والمراجع

- اسناوى، توباغوس ادى (٢٠١٣). مشكلات تدريس اللغة العربية في تعليم الجامعى الإسلامى بإندونيسيا جامعة شريف هداية الله الإسلامية الحكومية جاكرتا نموذجا. رسالة الدكتوراه. الرباط: مركز الدراسات للدكتوراه جامعة محمد الخامس - السويسى.
- الرجال، خير (٢٠١٣). تعليم النحو وطرق تدريسه لغير الناطقين بالعربية (اندونيسيا نموذجا). رسالة الدكتوراه. مكناس: مركز لدرسات للدكتوراه جامعة مولاى اسماعيل.
- شمس الدين (٢٠١٥). تصميم المادة التعليمية اللغة العربية بالملامح الثقافة المحلية بسولا ويسى الجنوبية. رسالة الدكتوراه. مكناس: مركز الدراسات العليا الجامعة الإسلامية الحكومية علاء الدين.
- صينى، محمود اسماعيل (١٩٨٣). العربية للناشئين منهج متكامل لغير الناطقين بالعربية. المملكة العربية السعودية: إدارة الكتب المدرسية - وزارة المعارف.
- طويلة، عبد الوهاب عبد السلام (٢٠٠٣). التربية الإسلامية وفن التدريس. القاهرة: دار السلام.

القاسمي، على محمد (١٩٧٩). اتجاهات حديثة في تعليم العربية للناطقين باللغات الأخرى. الرياض: عمادة الشؤون المكتبات.

لوييس، توركيس (٢٠٠١). اللغة العربية وتأثيرها في اللغة الإندونيسية (رسالة معجمية). رسالة الدكتوراه. الرباط: مركز الدراسات للدكتوراه جامعة محمد الخامس أكادال.

الناق، محمود كامل (١٤٠١ هـ). حطة مقترحة لتأليف كتاب أساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بغيرها، وقائع ندوات تعليم اللغة العربية لغير الناطقين بها-الجزء الثانى. الرياض: مكتب التربية العربى الدول الخليج.

الناق، محمود كامل ورشدى أحمد طعيمة (١٤٠٣ هـ). الكتاب الأساسى لتعليم اللغة العربية للناطقين بلغات أخرى. اعداده، تحليله، تقويمه. مكة المكرمة: جامعة أم القرى.

ارزشیابی کتاب زبان عربی دوره متوسطه عمومی سولائوسی جنوبی طراحی شده بر مبنای برنامه درسی مقاطع تحصیلی و برنامه درسی (K13)

محمد بختیار شمس الدین*

استاد زبان و ادبیات عربی دانشگاه ماکاسر، اندونزی

چکیده

کتاب درسی آموزشی از جمله مهم‌ترین ارکان برنامه درسی است که جایگاه منحصربه‌فردی در روند آموزش ایفا می‌کند. با توجه به این مهم، هدف پژوهش حاضر این است که انسجام و هماهنگی کتاب زبان عربی دوره متوسطه طراحی شده بر مبنای برنامه درسی مقاطع تحصیلی (K13) را در بوطیقای تحلیل قرار داده، و اثربخشی این کتاب را طبق نظر دانش‌آموزان و معلمان مدرسه دولتی سولائوسی جنوبی و کارشناسان زبان‌شناسی و آموزش زبان بررسی کند. روش پژوهش حاضر توصیفی پیمایشی است. جامعه پژوهشی، تمامی دبیرستان‌های داخلی و دولتی سولائوسی جنوبی است و نمونه پژوهش از سه مدرسه در منطقه سولائوسی جنوبی تشکیل شده است. ابزار پژوهش حاضر مبتنی بر مصاحبه و پرسش‌نامه است. یافته‌های پژوهش حاکی از آن است که مشاهداتی که محقق در کتاب درسی آموزش زبان عربی طراحی شده بر مبنای برنامه درسی سطوح آموزشی (KTSP) در دبیرستان عمومی در سولائوسی جنوبی مشاهده کرد، حدود شانزده مورد بوده است. نکات و مشاهدات مربوط به کتاب درسی آموزش زبان عربی طراحی شده بر اساس برنامه درسی K13 در دبیرستان عمومی در سولائوسی جنوبی، حدود ۲۱ مورد بوده است. نتایج داده‌های حاصل از پرسش‌نامه مخصوص مدرسان و دانش‌آموزان حاکی از آن است که دیدگاه آن‌ها نسبت به کتاب موردنظر بسیار خوب (۵۱/۳٪) و خوب (۳۴٪) است. حدود (۵،۳٪) از شرکت‌کنندگان در نظرسنجی دیدگاه منفی نسبت به کتاب داشتند و (۹/۳٪) دیدگاه دیگری داشتند؛ بنابراین حدود (۱۴/۶٪) بازخورد منفی نسبت به کتاب داشتند. در مجموع، جنبه‌های منفی کتاب درسی آموزش زبان عربی در مدارس متوسطه دولتی سولائوسی جنوبی طبق نظر کارشناسان، متخصصان، مسئولین و همچنین نظرات معلمان و دانش‌آموزان (در پرسش‌نامه‌ها، حدود ۲۲ مورد بوده است.

واژگان کلیدی: آموزش زبان، ارزیابی، کتاب درسی، زبان عربی.

* نویسنده مسوول: muh.bachtiar.s@unm.ac.id

The evaluation of Arabic Textbooks in SMA based on KTSP & K.13 curriculum in South Sulawesi

Muhammad Bachtiar Syamsuddin *

Professor in Arabic Language and Literature, University Negeri Makassar,
Indonesia.

Abstract

This research serves three purposes: 1. To analyze the suitability of Arabic textbooks to be used by senior high school teachers in South Sulawesi, 2. To analyze the results of students and teachers' questionnaires on Arabic textbooks used in senior high schools in South Sulawesi, and 3. To Analyze the suitability of textbooks from the perspectives of language experts, students, and teaching experts. The research method used was the evaluation research method. The main objective of this research was related to the suitability of textbooks to be used in Arabic language learning in SMA based on KTSP and K.13 curriculum in South Sulawesi. The methods of collecting the research data were interviews and questionnaires, although both of the instruments relied mostly on the correctness of oral reports. The results of this research indicated that: 1. In the implementation of KTSP, there were 16 research findings related to the use of Arabic textbooks in senior high schools in South Sulawesi. At the same time, in the implementation of K.13, there were 21 findings related to the use of Arabic textbooks in senior high schools in South Sulawesi. 2. The results of the questionnaire on teachers and students have been various in which 51.3% was in the category of very good, and 34% was in the category of good. Therefore, the strong side was 85.3%. In contrast, 5.3% was in the category of poor, and 9.3% was in the category of "other opinions". Therefore, the weak side was 14.6%. From this research, it was also evident that there were 22 problems found related to the use of Arabic textbooks in SMA from the perspectives of Arabic experts, teachers, and students.

Keywords: Evaluation, Arabic Teks Book, SMA

* Corresponding author: muh.bachtiar.s@unm.ac.id